ولرايك وتركا الحزم لما خطب الماموں علي منبر خراسان كتب الحارث
السمرقندي قد اظلنا امير المومنين بخلافته تحت جناح الطمانينه
وبلغنا بها مدى الامنيه فادام الله من كرامته ما يتظلل به اقاصي
واداني رعيته اعز خليفه وقال المامون الفضل ابن سهل
اتعرف قيمة هذا الكلام فقال نعم يا امير المومنين تلقيك له بالقبول
فاعجبه ذلك منه ورد القاضي ابو مسعود علي المستظهر بالله
رسولا من الشام مستغيثا من الفرنج علي البلاد فلما دخل قبل
الارض وقال يا امير المومنين اذا استولى الكفار علي بلاد المومنين
وقتلوهم فانت امير من والي من يضاف فوقع ذلك من المستظهر
موقع الرضا وقال لله درك من رجل وامر بارتباطه وقلده
القضا قال صالح ابن علي كنت عند المهدي فدخل
شريك ابن عبد الله القاضي واراد المهدي ان يبخره فقال
لخادمه هات عود القاضي فذهب الخادم وجا بعود
للطرب فوضعه في حجر شريك فقال يا امير المومنين ما
هذا فقال هذا اخذه صاحب العسس البارحه فاحببت ان

بكون

وجعلنا الطوع رعية مح

يكون كسره علي يد القاضي فقال جزاك الله خيرا يا امير المومنين
ثم كسره قال المتوكل يوما اشتهي ان انادم ابا العينا لولا انه
ضرير فقال ابو العينا ان اعفاني امير المومنين من رويه الهلال
وقراة نقش الخواتم فاني اصلح لك اتي المنصور برجل ليعاقبه علي
امر بلغه عنه فقال يا امير المومنين الانتقام عدل والتجاوز فضل
وانا اعيذ امير المومنين بالله ان يرضى بادني الرتبتين دون ان
يبلغ ارفع الدرجتين فعفي عنه احضر الي المامون رجل قد اذنب
فقال انت الذي فعلت كذا وكذا فقال نعم يا امير المومنين انا
ذلك الذي اسرف علي نفسه واتكل علي عفوك فعفي عنه واحسن
اليه دخل اديب علي المامون ليسال حاجة فلم يقضها فقال
يا امير المومنين ان لي فيك لشكرا فقال ومن يحتاج الي شكرك
وانشد ولو كان يستغني عن الشكر ماجد لكثرة مال او علو مكان
لما ندب الله العباد لشكره فقال اشكروني ايها الثقلان
فاستحسن مقالته وقضى حاجته كتب الراضي الي اخيه المتقي
وكان قد جرى بينهما كلام بحضرة المودب وكان المتقي قد تعدى